للمنطقة العربية التي أصبحت المصدر الرئيسي للبترول في العالم . ان هذا يعني ان على الثورة الفلسطينية أن تقيم القوى الامبريالية كعدو رئيسي مباشر لها بالمستوى نفسه مع العدو الاسرائيلي . **د ــ تجزئة الشعب الفلسطيني ونزوحه عن أرضه** : فمن المشاكل التي خلقها الكيان الاسرائيلي في الساحة الفلسطينية اخراج الفلسطينيين من ارضهم وتشريدهم حتى انتشروا في كل انحاء الارض تقريبا وحتى أصبح هذا التشرد تناقضا رئيسيا لا بد للثورة ان تعالجه خلال مسيرتها اليومية بعناية لتستطيع اعادة بناء المؤسسات والبنى الاجتماعية التي دمرها الكيان الاسرائيلي .

**٣ ــ استراتيجية الثورة الفلسطينية***: لقد قامت الثورة الفلسطينية بدراسة عميقة لظروف النضال الفلسطيني وللتناقضات في الساحة الفلسطينية وللقوى الصديقة والعدوة وكذلك للمهام الراهنة التي لا بد من انجازها ... وبعد كل هذا طرحت استراتيجية الكفاح المسلح الطويل الامد كطريق وحيد للنضال الفلسطيني . ذلك أن حرب الشعب الطويلة الامد هي الاستراتيجية الوحيدة القادرة على تنفيذ المهام المطلوبة من النضال الفلسطيني . ومن المهام التي يحققها الكفاح المسلح وحده استقطاب المزيد من الجماهير العربية للمشاركة في الثورة ومدها بالزخم والعمق المطلوبين حتى تستطيع الثورة التصدي للقوات الامبريالية المسيطرة .

**ثالثا : العلاقة الجدلية بين الثورة العربية والثورة الفلسطينية :**

من خلال العرض السابق يبدو واضحا التداخل بين العمل الثوري العربي في هذه المرحلة والنضال التحرري الفلسطيني . فالمشاكل متشابكة ، والعدو الامبريالي الصهيوني متوحد متماسك ، والاداة الرئيسية للنضال الثوري هي كل الجماهير والقدرات العربية مجتمعة . وأخيرا فان استراتيجية الكفاح المسلح تجمع بين النضال الفلسطيني والنضال التحرري العربي بأوثق رباط . ورغم وضوح الترابط العضوي بين النضال في الساحة الفلسطينية وعلى الساحة العربية كلها ، الا أن الدراسة المستفيضة للعلاقة بينهما وتحديد المهام المتبادلة أصبحت أمرا بمنتهى الاهمية والضرورة في هذه المرحلة .

**١ ــ محورية الساحة الفلسطينية في العمل الثوري العربي** : ان الكفاح المسلح العربي لا بد أن يكون موجها ضد القوى الرئيسية المسيطرة في المنطقة ، المستغلة لجماهيرنا ، وهي القوى الامبريالية والكيان الصهيوني المتحالف معها والقوى المحلية العميلة المستفيدة من الواقع الفاسد . وهنا يطرح السؤال : أين نبدأ الكفاح المسلح ؟. والاجابة على هذا السؤال تكون من خلال ابراز خصائص الساحة الفلسطينية التي تجعلها محورا حتميا للكفاح المسلح العربي في هذه المرحلة : ( ١ ) ان القوات الاسرائيلية هي القوة العدوة المجسدة ، المسيطرة عسكريا على المنطقة ، وهي الاداة الفعالة للقوى الامبريالية في ضرب التحرك الثوري العربي واذلال جماهير المنطقة . ( ٢ ) ان القوات الاسرائيلية تحتل أراضي واسعة من عدة دول عربية ، وتمزق الوطن العربي وتفصل بين أجزائه . ( ٣ ) ان للقضية الفلسطينية صدى عميقا في نفوس الجماهير العربية وتجاوبا عفويا من هذه الجماهير مع كل كفاح جدي في الساحة الفلسطينية . ( ٤ ) ان الترابط العضوي بين الكيان الاسرائيلي والقوى الامبريالية هو سلاح ذو حدين . اذ أن المعركة المفتوحة مع القوات الاسرائيلية ستؤدي ، مع تصاعد الكفاح المسلح ، الى معركة مفتوحة تجر اليها القوى الامبريالية أيضا ، وهذا يعرض وجودها كله في المنطقة الى غضب الجماهير العربية الواعي ، ذلك ان تدخلها المباشر لصالح العدو الاسرائيلي يجعلها عدوا مجسدا للنضال الجماهيري مما يسمح للقيادات الثورية باستنهاض الجماهير العربية وتنظيمها وزجها في معركة المواجهة الفاصلة مع الامبريالية على امتداد

---

* راجع البرنامج السياسي المقدم للمؤتمر الشعبي الفلسطيني .